فى انه مصدر ثم اطلق على كل ضرر وشر وقال مكي بن فتح السين معناه الفساد
والرداءة ومن ضمها فمعناه الهزيمة والبلاء والضرر وظاهر هذا انهما اسمان لما
ذكر ويحتمل ان يكونا في الاصل مصدرين ثم اطلقا على ما ذكر وقال غيره
المضموم العذاب والضرر والمفتوح للذم الا ترى انه اجمع على فتح ظن السوء
وقوله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء اذ لا يليق ذكر العذاب بهذين الموضعين
وقال الزمخشري فاحسن المضموم العذاب والمفتوح ذم لدائرة كقولك رجل
سوء في نقيض رجل عدل لان من دارت عليه يذمها يعني انها من باب اضافة الموصوف
الى صفته فوصفت في الاصل بالمصدر مبالغة ثم اضيفت لصفتها كقوله تعالى
ما كان ابوك امرأ سوء قال السمين وقد حكي بالضم والسد وكسر كسر
السوء لما اي دعا الصاحب بوما احال على الذم وفي الدائرة مذهبان اظهرهما
انها صفة على فاعلة كقائمة وقال الفارسي انها يجوز ان يكون مصدرا كالعافية
وقوله تعالى الدوائر فيه وجهان اظهرهما ان الباء متعلقة بالفعل قبلها والثاني انها
حال من الدوائر قاله ابو البقاء ولشر ظاهر وعلى هذا فتعلق بمحذوف كالعهد عنده
قوله قربات مفعول ثان لتتخذ كما مر في نظيرها ولم يختلف قراء السبع في ضم الرا من
قربات مع احتمالهم في را قربة كما يأتي فيحتمل ان يكون هذه جمعا لقربة بالضم هي
قراءة ورش عن نافع ويحتمل ان يكون جمعا للساكنها وانما ضمت اتباعا لعين فاء
وقد تقدم الشيه على هذه القاعدة وشروطها عند قوله في ظلمات اول البقرة
قوله عند الله في هذا الظرف ثلاثة اوجه اظهرها انه متعلق بتتخذ والثاني انه
ظرف لقربات قاله ابو البقاء ولشريداك والثالث انه متعلق بمحذوف لانه
صفة لقربات قوله وصلوات الرسول فيها وجهان اظهرهما انها نسق على قربات
وهو ظاهر كلام الزمخشري فانه قال والمعنى ان ما ينفقه سبب لحصول
القربات عند الله وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير كقوله
اللهم صل على آل ابي اوفى والثاني وجوزه ابن عطية ولم يذكر ابو البقاء غيره

منسوق

منسوق على ما سوى اي يتخذ الاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة قوله
الا انها قربة لهم الضمير في انها عائد على صلواته وقيل على النفقات اي
المفهومة من ينفقون وقرأ ورش قربة بضم الراء والباقون بسكونها فقيل
لغتان وقيل الاصل السكون والضم اتباع وقيل الضم الاصل وقد تقدم هذا في
اهل التصريف انه هل يجوز تثقيل المسكن الى المثقل وان بعضهم جعل عسرا واليسر الضم
السين فرعين على سكونها وقيل الاصل قربة بالضم والسكون تخفيف وهذا اوجه
على لغة العرب اذ صلتها العرب من التثقيل الى التخفيف وفي استئناف هذه الجملة
وتصديرها بحرفي التنبيه والتحقيق المؤذنين بثبات الامر وتمكنه شهادة
من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده من النفقة قاله معناه الزمخشري قال
وكذلك سيدخلهم وما في السين من تحقيق الوعد قوله والسابقون
فيه وجهان اظهرهما انه مبتدأ وفي خبره ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر
انها الجملة الدعائية من قوله رضي الله عنهم والثاني ان الخبر قوله الاولون من
اهل الهجرة والثالث ان الخبر قوله من المهاجرين والانصار والمعنى فيه الاعلام
بان السابقين من هذه الامة هم المهاجرون والانصار ذكر ذلك ابو البقاء
وفي الوجهين الاخيرين يكون الثاني من وجهي السابقين ان يكون نسقا على من يؤمن
بالله اي ومنهم السابقون وفيه بعد والجمهور على جر الانصار نسقا على
المهاجرين يعني ان السابقين من هذين الجنسين وقرأ جماعة منهم اجلاء
عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وسلام وسعيد ابن ابي سعيد وعيسى الكوفي
وطلحة ويعقوب والانصار برفعها وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ وخبره
رضي الله عنهم والثاني عطف على السابقون وقد تقدم ما فيه فيجوز ان يكون
قوله باحسان متعلق بمحذوف لانه حال من فاعل اتبعوهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يرى ان الواو ساقطة من قوله والذين اتبعوهم ويقول ان الموصول صفة لمن قبله
حتى قال له زيد بن ثابت انها بالواو فقال ائتوني بابي فأتوه به فقال له تصديق ذلك